لقاءات ومحاضرات

شرح رسالة فضل علم السلف على علم الخلف || الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

من اطلع على هذا الكتاب كتاب العلل وجد فيه من التعليل وجد فيه من ضوابط بل اقول الاستنباطات الاستنباطات في باب العلل. ولا مانع ان نقول استنباط في باب العلل. فعلماء الحديث - 00:00:05

الحفاظ المتقنون يستنبطون العلل كما يستنبط الفقهاء الفوائد رحمة الله عليهم. وهذا بين لمن تأمل كلام ابي حاتم رحمه الله الرازي في العلل. كذلك الدارقطني رحمه الله. فتجد بحسب قوة الكلام تظهر العلة واستنباط العلل. فيقول الحكم كذا وكذا بعد ان يسوق الخبر من طرق. ولذا - 00:00:24

اسد قوة الامام ودقة جميع يكون استنباطه. كذلك بحسب قوة الفهم يكن الاستنباط في متون الاخبار. فاقول ان هذا الامام امام كبير رحمه الله. وكتابه في القواعد قواعد الفقهية مع انه اماه في لا والي وايام - 00:00:54

ويظهر والله اعلم انه غامل غالبه من حفظه ان لم يكن امن الجميع من حفظه وقد يكون معه بعض الكتب مثل ما وقع ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد انه اله في السفر في الغالب ان الذي يكون في السفر لا يكون معه كتب كثيرة وغالب الاملاء يكون من الحفظ - 00:01:15

يطلع على هذا الكتاب كتاب كتابه رحمه الله في القواعد وجد العجب العجاب ولا ينقضي نظر الانسان من هذا الكتاب حينما يرى فائدة الا ويرى فائدة هي اختها او هي اعظم واكبر منها. ثم صياغته - 00:01:35

عبارات صياغة دقيقة وصياغة محكمة. رحمة الله عليه في مسائل يسوقها. مسائل حتى قال بعض خصومي استكثره عليه لكن الذي يستكثر هذا عليه في الحقيقة لم يعرف هذا الامام. مع انه لم يعمر طويلا رحمه الله وعاش ما يقارب - 00:01:55

ستين سنة كان له ستون عاما مثل علام القيم رحمه الله علام القيم له ستون سنة او تسع وخمسون وكذلك علام الرجب توفي سنة خمس وتسعين وسبع مئة سبع مئة وابن القيم رحمه الله سنة واحد وخمسين وسبع مئة وولادته في سنة خمس آآ ست مئة وتسعين وابن رجب - 00:02:15

ست وثلاثين وسبعمئة فهما تقاربا في السن فاقول كلامه رحمه الله كلام عظيم مع تحريه ودقته وان كان كغيره من الائمة كغيره من الائمة يؤخذ من قوله اترك رحمه الله لكنه ليس مقلدا. ليس مقلدا وله اختيارات وله استنباطات عظيمة. فهذه الرسالة - 00:02:37

اه كما تقدم املاها وصنفها رحمه الله وهي نافعة. خاصة في مثل هذا الزمان ومثل هذا الوقت. حتى نعرف علم العلم الحقيقي هو علم القلب. والعلم الحقيقي هو ما نفع - 00:03:06

هو ما نفع وما نفع رفع يرفع الله الذي نعم منكم والذين اوتوا العلم درجات فهو نافع رافع في الدنيا والاخرة قال قل هل يستوي الذين لا يعلمون والذين لا يعلمون بمعنى لا يستوون المعنى لا يستوون والمراد هنا العلم العلم الحقيقي العلم - 00:03:22

النافع كان السلف يرحمك الله. كان سلعة الله عليهم كان كلامهم قليلا. وعلمهم كثيرا. كان كلامهم قليل وعلم كثير كما سيأتي بكلامه رحمه الله وان كلام الصحابة كان قليل وكان اقل من كلام التابعين. لكن الصحابة علمهم اكمل واتم. والتابعون كلامهم اقل ممن بعدهم. وهكذا - 00:03:42

فالى يومنا هذا وعلمهم اكثر. وهذا من جهة الوصف العام. والا قد يوجد مثلا في الواحد من اتباع التابعين من هو افضل من من

التابعين. وهل يكون هذا في التابعين مع الصحابة؟ جمهور العلماء يقولون لا - 00:04:12
جمهور يقولون لا لا يكون في التابعين من هو افضل. مم يعني احاد التابعين مهما برز في الدين والعلم ان ان يكون افضل من الصحابة او من صحابي ولو كان صحابي ممن تأخر اسلامه او لم يره الا لحظة فان جماهير العلماء - 00:04:32
على انه افضل مطلقا وفي قول ذكر الحائض ابن حجر رحمه الله في اه كتابه في المناقب او في اول المناقب لعله نقل ولعله نقله عن ابن عبد البر وانه اختاره لقد يقع في بعظ افراد التابعين من هو افظل من احد الصحابة من تأخر اسلامه لكن قوله - 00:04:52
وهو ما تقدم فالشأن ان علمهم كان كثيرا رحمة الله عليهم. وكلامه قليل وما اوتي قوم يعني جدلا يعني كانوا على هدى الا اوتوا الجدل الا اوتوا الجدل كما في حديث ابي امامة انهم اذا كانوا على هدى وتركوه فانهم يؤتون الجدل الجدل من اسباب - 00:05:12
حرمان العلم وبركة العلم وهذا مما يجب ان نحذره الجدل والمجادلة والمنازعة والمخاصمة. الا لارادة الحق بارادة العلم هذا هو المقصود الوصول الحق. ولذا لما ذكر للحسن رحمه الله ان قوما يتجادلون - 00:05:39
قال هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وجاهدوا او قل جهدهم فتكلموا مقوما العبادة وهو العمل وخف عليهم القول وقل جهدهم فتكلموا فتكلموا. المعنى انه لم يقع منهم هذا الا - 00:06:01
لقلة علمهم والمراد العلم النافع وليس العلم بكثرة الرواية انما العلم خشية الله كما قال ابن مسعود او يروى عن مسعود رحمه الله ورضي عنه وروى عن غيره ايضا ليس - 00:06:35
العلم بكثرة الرواية انما العلم خشية الله سيأتي نعيما في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء. هم العلماء الحقيقيون العلماء الربانيون العلماء الذين يربون بصغار العلم قبل كباره. العلماء الذين يعلمون - 00:06:50
او يتعلمون ثم يعملون ثم يعلمون. هذا هو العلم النافع ان يتعلم اولا ثم يعمل قبل ان يعلم ثم يعلم غيره والعلم الذي يكون سائقه العمل اعظم بركة هو اعظم بركة. واسرع في التأثير في الغير. حينما يعلم غيره ويكون اول من يعمل - 00:07:16
علمه فهذه الرسالة رسالة عظيمة افتتح المصنف رحم قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وهنا مباحث كثيرة من نريد الوقوف عندها طويلا لكن على سبيل الاختصار منها الابتداء بالبسملة والحمدلة على خلاف والاظهر - 00:07:48
والله اعلم ان البسملة قول بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. تجمع في الكتب العامة. والرسائل العامة مثل هذا الكتاب اقتداء بالكتاب العزيز. القرآن وهو امام الكتب. امام الكتب هو القرآن. فاذا كان امامها - 00:08:14
فالكتب التي بعده متمة به. فهو الامام والكتب بمنزلة فكل كتاب لا يأتم بهذا الامام فهو مخالف بحسب خلافه يكون نزاعه. قد يكون خلافه لامامه يبطل اتباعه واقتداءه وقد يكون خلافا يجبر بسهو - 00:08:37
وقد يكون بغير ذلك. بحسب مخالفة الكتاب المؤتم بالامام يكون تكون مرتبته. تكون كالامام كالمأموم الذي يقتدي بالامام تارة يخالف مخالفة تبطل صلاته. وتارة يخالف مخالفة يجبر صلاته او لحاق لامام لو تأخر وتارة يخالف مخالفة - 00:09:05
تنقص منها نقصا لا يلزم جبره. لا يلزم جبره كما لو اخل ببعض الاذكار التي ليست واجبة. فهكذا الكتب يجب ان تكون تابعة لهذا الكتاب العظيم ان يكون امامها هو الايمان وما بعده مأموم. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الامام والعلماء هم المؤتمون - 00:09:39
يأتمون بالامام عليه الصلاة والسلام وليس هناك امام سوى عليه الصلاة والسلام ولا متبوع سواه. باجماع المسلمين لا يجوز ان ينصب خلاف للسنة ولا ان يجعل احد قوله متبع بل كما قال مالك رحمه الله في القولة المشهورة كل منا راد - 00:10:10
ومردود عليه الا صاحب هذا القبر صلوات الله وسلامه عليه فالاقوال والافعال والايرادات توجن بقوله بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه كما وافق قوله كان الحق. وما خالفه كان الباطل - 00:10:37
والامام قد يخطئ فاذا اخطأ فانه يعذر ما دام مجتهد وان كان خطأه عظيما لان الامام المقتدى به من له لسان صدق لا يمكن ان يقول القول الباطل يقصد الباطل لا. لا يكون الا - 00:10:58
عن خطأ ولا يمكن ان يكون انسان يقصد مخالفة النبي عليه الصلاة والسلام ويكون امام ابدا لا لا يكون هذا ابدا بل لابد ان يكون في

قلبه شيء ابتدأ المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وكما تقدم اقتداء بالكتاب العزيز القرآن العظيم - 00:11:19

كيف؟ لان الصحابة رضي الله عنهم ابتدأوه بماذا بسم الله الرحمن الرحيم. طيب بسم الله الرحمن الرحيم هل هي من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم هي اية للابتداء. اية وليست من الفاتحة - 00:11:46

وربما وضعت في بعض الطبعات عليها رقم واحد. وهذا في الحقيقة مما يوهي. لكن قد يكون من اشرف فعلى الطبع مقلدا الامام الشافعي لانه يقول ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة الصواب انها ليست اية من الفاتحة - 00:12:11

بل هي اية للفصل. اية كما ثبت في حديث ابن عباس عند ابي داود والحاكم انه عليه الصلاة والسلام كان لا يعرف اصل حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:32

لكنها اية يبتدأ بها تبتدأ بها السورة وثبت في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام فاغفى اغفاءه فرفع رأسه فقال بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قرأ انا اعطيناك الكوثر. فتبين انه يبتدأ ويفتتح بها السور - 00:12:48

وكذلك ثبت في الحديث الصحيح عند اهل السنن من حديث هريرة باسناد صحيح سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون اية شفعت لصاحبها فغفر له ويتبارك. قال ثلاثون اية وهي ثلاثون اية بالاجماع بدون البسملة - 00:13:12

وبسم الله الرحمان الرحيم هي جزء اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فهي للفصل بين السور وللابتداء بها عند القراءة وابتداء الفاتحة. وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة في الحديث القدسي - 00:13:29

يقول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قال عبدي الحمد لله رب قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. فاذا قال مالك ابني قال مجدني عبدي. اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين - 00:13:50

العبدي ولعبده ما سعد. واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هؤلاء لعبدي ولعبدي ما شاء. الشاهد انه قال فاذا قال عبدي الحمد لله - 00:14:10

وكان عليه الصلاة والسلام اذا افتتح السلام وبركاته. جزاك الله خير. اذا افتتح الصلاة القراءة قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين انما تقرأ الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم تقرأ سرا - 00:14:27

وربما جهر بها ربما اما حديث ام سلمة انه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وعدها من اياتها عند الدارق وغيره فهو حديث ضعيف ولو ثبت فالمراد انه عدها الى من الفاتحة يعني انها تقرأ مع الفاتحة وليس المعنى انها اية منها - 00:14:47

فاذا كان الكتاب او اذا كان الذي يبتدأ به كتاب عام ليس لشهادة خاصة فالسنة الجمع بين قولك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين كما افتتح بذلك القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. ثم اول اية الحمدلله رب العالمين. وان كان الكلام - 00:15:08

الذي يبتدأ به او الذي يكتب رسالة خاصة مثل ما تكتب رسالة لصاحبك او رسالة خاصة الى قوم فهذه تبتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم. دون الحمدلة دون كلمة الحمد يعني يمكن نقول حمد البسملة هذي يسمونها النحت يسمونها النحت ينحت بهذه الكلمة فتختصر في هذا - 00:15:33

آآ تقول اه بسم الله الرحمن الرحيم كما في كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى هرقل في حديث ابن عباس عن معاوية ابي سفيان وعن كما حديث ابن عباس عن - 00:16:01

ابي سفيان صخر بن حرب عن ابي سفيان صخر بن حرب وفيه من محمد عبد الله ورسوله بسم الله الرحمن الرحيم محمد عبد الله ورسوله الهي رقل عظيم الحديث كذلك ايضا في حديث مروان والمسور الذي في البخاري - 00:16:15

اه انه رواية الزهري رحمه الله انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم بينه وبين قريش. فيقال بسم الله الرحمن الرحيم في الكتب الخاصة والرسائل الخاصة - 00:16:31

اما اذا كان كلاما كالخطبة في السنة ان يبتدأ بالحمد لله وهذا هو المعروف في خطبه عليه الصلاة والسلام في الجمعة والعيدين هذا

هو الصواب في جميع خطبها خلافا فقال خطبة الجمعة الحمد وللعيدين التكبير وللاستسقاء الاستغفار على - 00:16:49
تفريق لا دليل عليه وما ورد فيه من الاثار لا يثبت. قال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما. كثيرا ثم صلى على النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة عليه هي الثناء عليه. عليه السلام في الملأ الاعلى - 00:17:09
على المشهور لقول ابي العالية رفيع بن مهران رفيع بن مهران الرياحي رفيع بن هذا هو بخلافه بالعالية البر وهذا متأخر عنه متأخر ان اراد ابو العالية هو رفيع بن مهران هذا تابعي كبير. وان اشترك في الرواية جميعا عن ابن - 00:17:26
عباس اما بعد اي ثبت في الاخبار الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام كان يقولها في خطبه والمعنى انه يبتدى وبالحمد والثناء عليه سبحانه وتعالى. ثم بعد الحمد والثناء يدلف المتكلم والكاتب الى ما - 00:17:48
تريد قال فهذه كلمات مختصرة والمختصر في الاصل هو ما قلل لفظه وكثر معناه وما قل لفوه وكثر معناه النبي عليه الصلاة والسلام كان اختصر له الكلام اختصارا كما في رواية. اختصر له الكلام اختصار. وهي جوامع الكلم - 00:18:08
وما هي جوامع الكلم؟ هي المعاني الكثيرة الكبيرة في الكلمات القليلة التي تخلو من الحشو وكأن هذا براعة استهلال من المصنف رحمه الله في قوله مختصرة. تفاؤلا او حسن لبركة العلم لان كلام السلف مختصر - 00:18:35
وبركته كثيرة. وعلمه كثير. ترى العلم العظيم واعتبر ذلك بالكتاب العظيم. القرآن العظيم الذي لا تنقضي عجائبه اذا قرأه الانسان مع ضعفه وقلة علمه وظعفه في باب الارادة والقصد والتوكل الا ان الله - 00:19:01
سبحانه وتعالى بكرمه وجوده لعظمة هذا الكتاب. كلامه سبحانه وتعالى اذا تأمل ظهر له من المعاني الاستنباطات وانواع التدبر ما لا يخطر له على بال. ومن معاني صحيحة زاكية طيبة وقد يستنبط منها بعض - 00:19:21
احكام او يستنبط منها بعض الادلة لبعض الاحكام في ابواب الاحكام والفقه وكان كثير من العلم يستنبطوا احكاما او ادلة لاحكام من احكام الفقه من ادلة القرآن وهذا موجود في كلامهم كثيرا رحمة الله عليه - 00:19:41
في معنى العلم وانقسامه. فالعلم دافع وعلم وينافع. فالمعنى ان العلم في نفسه نافع. العلم في نفسه نافع. لكنه في من يتكلم به هذه المصيبة. المصيبة ان يتكلم بالعلم وان يطلب العلم - 00:20:06
وان ينتفع بعلمه ويكون محروما منه مثل السراج فتيلة السراج تضيء الناس وتحرق نفسها. هذا جاء في اثر وان كان لا يصح انه كالسراج يعني الذي يضيء الناس ويحرق نفسه ويستفاد منه. فهذا هو العلم النافع - 00:20:27
العلم الذي ينير البصائر وقد ضرب ابو بكر الاجري رحمه الله في كتابه اخلاق العلماء ذكر مثلا عظيما اه حاصله يقول ان مثل العلم النافع والعالم الذي يبصر الناس كمثل قوم ساروا في برية - 00:20:51
ساروا في برية في مكان اذا ظلوا الطريق واظلم عليهم الليل وهو في مكان لا يعرفون اين هم. فجعلوا يسيرون في هذه في هذه الظلمة فهذا يسير في هذا الطريق وهذا في هذا الطريق ولا يدري هل يقع في هو في حفرة هل يطأ - 00:21:19
يعني حية هل تلدغه حية؟ هل تلدغه عقرب؟ لا يدري ما امامه. ولا يدري ما يواجهه فهذا وتارة يصطدم بصاحبه في ظلمة وفي ليل وفي صحراء والامر موحش وقد ترد عليهم السباع فلا يعلمون. ولا يدرون اين هم. فبينما هم كذلك في هذا المكان وهم - 00:21:47
وفي مصيبة وفي بلاء عظيم اذ رأوا نورا عظيما من بعيد نور عظيم فوقفوا ينظرون واستبشروا ثم كلما مضى وقت دنا منهم هذا النور حتى قربوا منهم فصار ابشروا بعظهم بعظا ثم لم يزل يقرب هذا النور - 00:22:18
حتى صار بينهم فابصروا فابصر بعضهم بعضا. ثم استنار لهم الطريق وعرفوا الجهة وتبين لهم وجهة الطريق وكان هذا النور مع إنسان حمله حمله بيده بيده فقال لهم تعالوا فاني ادلكم الى مكان هو ارحب واوسع من قالوا لا بعضهم - 00:22:43
ابى وقال لا هذا مكاننا قد انار الطريق لنا فنذهب معه. واخرون قالوا انارنا الطريق فنذهب معه معه النور فسوف تكون العاقبة حسنة. فاطاعه قوم فنجوا. وعصاه اخرون فهلكوا. اذ قال - 00:23:18
رحمه الله كلام معناه فهذا هو مثل الناس مع اهل العلم ورأس العلماء هم الانبياء صلوات الله الله وسلامه عليه. فمثل الناس كمثل قوم في مكان مظلم لا يبصر بعضهم بعضا. حتى جاءهم هذا النور وهو العلم الذي ابصر بعضهم بعضا - 00:23:35

وابسط طير الطريق وابصر مواطئ اقدامهم حتى يتحرجوا من كل حية ومن كل عقرب. ومن كل طريق وعر فان اطاعوا صاحب النور نجوا كالعالم الذي يأتي الى قوم على كفر وضلالات وبدع فانه ينير لهم الطريق فمن اطاعه نجا - 00:24:02

ومن عصاه هلك هذا هو العلم النافع الشافع الذي يرفع ويشفع لصاحبه قال والمقصود من هذا والتنبيه على فضل علم السلف على علم الخلف. صحيح علم السلف هو العلم النافع وكل علم يخرج عن علم السلف - 00:24:33

فليس بعلم وليس المعنى انه لا يستنبط ولا ينظر لا لكنه يسير على طريقهم. على هداهم على قواعدهم واصولهم التي جاءت بها الادلة في الكتاب والسنة بالاصول العظيمة والقواعد المتينة. فمن سار عليها نجا - 00:24:55

قال فنقول وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وهذه هي الاستعانة العظيمة. التي من اعتمد عليها نجا في الدنيا واخرة. اياك نعبد واياك نستعين لا حول ولا قوة الا بالله. وحسبنا ونعم الوكيل - 00:25:21

ولهذا قال ولا حول ولا قوة الا بالله الذين قاله الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة لم يمسسهم سوء. والله ذو الفضل العظيم. فالاستعانة - 00:25:43

والابتكال والتوكل وتجريد القصد لله وحده وان يكون واحدا في قصده عابدا له سبحانه وتعالى موحدا له جامعا ارادته في عبادته فان هذا هو النجاة والسلام في الدنيا والاخرة. وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري انه عليه انه قال ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ركب - 00:26:05

وانا اذكر الله فيما بيني وبين نفسي. قال ما تقول يا ابن قيس؟ قال قلت اذكر الله فيما بيني وبين نفسي. فقال عليه الصلاة او قل لا حول ولا قوة او او قال لا عليك بلا حول. عليك بلا حول ولا قوة الا بالله. فانها كنز - 00:26:34

كن من كنوز الجنة في لفظ اخر صحيح ولا ملجأ يقال بالهمز ولا ملجأ لا ملجأ ولا ملجأ. لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه عند احمد وجاء في رواية صحيحة فاذا قال عبدي ذلك فاذا قال ذلك قال الله اسلم عبدي واستسلم الله اكبر - 00:26:54

يقول الله يخاطب عبده اسلم عبدي واستسلم اسلم بظاهره واستسلم بباطنه فالقى حوله وقوته واعتمد على حول الله وقوت لا حول ولا قوة. وهنا لا حول لا النافية للجنس تنفي كل حول والصواب انه - 00:27:17

لا حول عن شيء الا بعصمة الله. يوم بدر ليلة السابع عشر من رمضان فعل ما فعل واجتهد ثم بعد ذلك ذهب الى المكان المخصص له عليه السلام فيدعو ربه ويسأل ربه ويجتهد - 00:27:45

ورفع يديه عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح صحيح مسلم من حديث عمر وجاء هذا المعنى ايضا عن صحابة اخرين انه لم يزل يهتف ويسأل ربه عليه الصلاة والسلام يسأل سؤالا عظيما ويتضرع تظرعا عظيما ويقول يا ربي ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ابدا - 00:28:05

اللهم نصرك الذي وعدتني. يسأل ربه ويهتف بربه ويهتف بسؤال ربه سبحانه وتعالى. حتى سقط رداؤه عليه الصلاة والسلام من على كتفيه من شدة دعائه فاخذ ابو بكر الردام وضعه على كتفيه وقال يا رسول كفاك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك - 00:28:30

فلما سمع هذه الكلمة وعلم قوة يقين اصحابه بما وعد الله سبب دعاءه عليه الصلاة والسلام فقوة يقينهم من قوة يقينه خرج عليه الصلاة والسلام وهو يرسو في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. ويشير باصبعه الشريف صلوات وسلامه عليه ويقول - 00:28:55

هذا هذا مكان فلان وهنا يقتل فلان ويشير الى المكان باسمائهم. قال فوالله ما جاوزوا محل اشارته صلوات الله وسلامه قتلوا في هذه الاماكن التي اشار اليها عليه الصلاة والسلام. فلا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ ولا منجى من الله - 00:29:23

طيب الا اليه ولهذا المصنف رحمه الله بدأ بهذه الكلمة العظيمة وهي في الفاتح اياك نعبد واياك نستعين واعظم الاستعانة ان تستعين الله في العبادة. اعظم الاستعانة ان تستعين الله سبحانه وتعالى في العبادة. لانه ان لم يعن العبد - 00:29:47

هو المخذول المحروم ولهذا يعبد العبد ربه ويجتهد ثم يعود ذاما لنفسه يذم الخلق في ذات الله لكنه يعود الى نفسه فيكون اشد لها

ذما هذا هو العبد العابد لله سبحانه وتعالى. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عند البخاري وفي الصحيحين - 00:30:07

لكن في زيادة عند البخاري وهي من حديث عثمان الحديث الطويل الذي فيه من توظف احسن الوضوء فصلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه الله له ماتقدم به. قال عليه كلمة عظيمة - 00:30:38

قال فلا تغتروا. فلا تغتروا. لا تغتر يا عبد الله. لا تغتر بعبادتك. لا تغتر بعملك. لا ربما ربما ثقيل الذر من عيون الصديقين هذه المثاقيل هي في الحقيقة تزن القناطير المقنطرة في الظاهر بل الجبال في الظاهر من اعمال غيرهم. العبرة بما يقوم بالقلب. ليس العبرة - 00:30:53

وبما يظهر لا والله عز وجل يعتبر العباد بقلوبهم وما يقوم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى عليكم والى قلوبكم. فلا حول ولا قوة الا بالله. على كل شيء. ولهذا كانت كنزا من كنوز الجنة - 00:31:26

المعنى ان اجرها المدخر كالكنز والناس في الدنيا يكنزون الاموال الثمينة يكنزون الاموال الثمينة فكيف بكنوز الاخرة؟ المعنى انه مدخر له يبقى عند الله سبحانه وتعالى ثم ذكر رحمه الله ان العلم علمان علم نافع وعلم غير نافع وكما تقدم هو في نفسه نافع لكنه - 00:31:48

يكون ظرره على صاحبه ان لم ينفعه وانه سبحانه وتعالى ذكر العلم تارة في مقام المدح وتارة في مقام الذنب ثم ذكر قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ المعنى لا يستوون والذين يعلمون - 00:32:17

العلماء الربانيون واتقوا الله ويعلمكم الله. ان تتقوا الله واجعل لكم فرقانا. وهذا الفرقان فرقان العلم فرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. هذا هو الفرقان الحقيقي. هم العلماء الحقيقيون وهم الذين يعبدون الله على بصيرة ويعلمون على بصيرة - 00:32:37

ويتعلمون على بصيرة. يعلمون ويعملون ويعلمون غيرك. قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذي قيل لا يعلمون. فالذين لا يعلمون من هم؟ هم الذين لا يعملون. وان كانوا في الظاهر علماء. لكنه علم لا ينفع - 00:33:04

واشد يقول النبي عليه الصلاة في الحديث الصحيح الذي رواه عمران بن حصوم وعمر بن الخطاب يقول وهو يراه ابن حبان وغيره اخوف ما اخاف على امتي اخوف ما اخاف على امتي منافق من هو - 00:33:24

عليم اللسان. جاء بصيغة عليم على صيغة فعيل. صيغة فعيل من صيغ المبالغة عليم اللسان ليس القلب وعلم اللسان حجة الله على عباده. وهذا بلا ومصيبة. ان يكون العلم حجة على العبد ليس حجة له. منافق عليم اللسان - 00:33:43

لسانه ذوق طلق بالبلاغة والعبارات والاستعارات والمرشحات وما اشبه كذلك من التمثيل والتنظير واختيار الكلمات فهو يغري بلسانه. ويلوك الكلام تخلل كما في الحديث الاخر الصحيح يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانه. وهذا ابغض الناس الله وابغض - 00:34:04

الناس الى الله الالد الخصم. كثير الخصومة كثير اللدد والباطل لانه يظهر الباطل في صورة الحق ويخدع في زل به عالم. يزل به عالم. ولذا في حديث ام سلمة في الصحيحين - 00:34:34

وجمعنا ايضا انا عن صحابة اخرين انه عليه الصلاة والسلام قال انكم تختصمون الي ولعل بعظكم الحنا بحجة البعظ فمن قطع له من حق اخيك قطعة فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليذرها. وفي لفظ - 00:34:58

اظن عند موسى انما هي اصطام من نار جهنم او اصطام على خلاف او ينظر ضبطه اصطام واصطام يعني قطع يأخذها من نار جهنم والعياذ بالله لانه حينما اظهر الباطل بصورة الحق - 00:35:18

وهذا بيان انه يقضي يقضي بما يظهر له عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله وذكر العلم تارة في مقام الذنب وهو العلم الذي لا ينفع. ولذا قال يحيى بن معاذ الرازي وجاء ايضا عن سفيان الثوري وجماعة - 00:35:37

انه قال العلماء ثلاثة العلماء ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله. وهؤلاء هم رأس العلماء وعالم بالله ليس عالما بامر الله. وعالما بامر الله وليس عالما بالله. وهذا هو شر العلماء - 00:35:56

في الاول هو العلم النافع. وهو العالم الحقيقي. وان كان علمه منسوبا الى غيري قليلا لكنه كثير البركة كثير الخير عليه وعلى غيره

عالم بالله يقدر الله حق قدره. يخشاه حق خشيته سبحانه وتعالى. يقف عند حدوده - 00:36:16
لا يتجاوزها لا يتعداها لا يتعدى الحدود المحدودة الواجبة. ولا يقرب الحدود المحرمة فينتهك تلك حدود الله فلا تعتدوها. هذه هي الحدود الواجبة المحددة. لا يجوز. تلك حدود الله فلا تقربوها هي الحدود المحرمة. فلا - 00:36:44
قربانها. فمن يقربها فانه يهلك ومن فتح الستر يوشك ان يسقط لان الستور على الابواب فمن رفع الستر كشف ستره ويخشى ان يسقط في الماء لكن عليك بالصراط ان ربي على صراط مستقيم - 00:37:07
فاستقم كما امرت ولا تلتفت يمنة ولا يسرة حتى تلقى ربك وانت على الصراط المستقيم. فهذا هو العلم النافع وهم العلماء بالله العلماء بامر الله. العالم بامر الله هو العالم. بما يجب من حقه سبحانه - 00:37:35
قال يعلم الاحكام فيؤدي ما اوجب الله ما حرم الله يعلم بما علمه الله سبحانه وتعالى فجمع العلمين العلم بالله فهو يعمل بعلمه وهو يعبد الله كأنه يراه. فان لم يكن يراه فانه - 00:37:59
ان تعبد الله كأنك تراه هذا مقام المشاهدة. فان لم تكن تراه فانه يراك هذا مقام والمراقبة وهما ثبت الاحسان مرتبة المشاهدة وهي المرتبة العليا ومرتبة المراقبة. وهي المرتبة الاخرى - 00:38:24
العالم الثاني عالم بالله وليس عالما بالله يعني ليس عنده من سعة العلم ما عند من هو عالم بامر الله لكنه عالم بالله سبحانه وتعالى يقدر الله حق قدره. يقف عند حدوده - 00:38:44
يتذكر الله في خلوتك كما يتذكره في جلوته كانه يشاهده. فهو يستحضر عظمته سبحانه حينما نفسه بمعصية يستحضر عظمته سبحانه وتعالى حينما تحدث نفسه بترك واجب او ما اشبه ذلك مما يكون - 00:39:06
وتضييعا لواجب او انتهاكا لمحرم. والثالث وهم علماء السوء. علماء الضلالة واوا الذين تحشر بهم المهالك للناس. وهو العالم بامر الله وليس عالما بامر الله. وليس عالما بالله. عالم بامر الله. عالم اللسان. عنده علم. يعلم الادلة - 00:39:26
الاحكام فاذا تكلم يقول قال الله مبطل. يقول ما حجتك؟ يقول قال الله. قال رسول الله. لو تسأل مثلا هؤلاء المبطلين يقول قال الله قال رسول الله ومبطل ويستدل بادلة لا لا تدل لكن حينما يريدها على الجاهل - 00:39:54
الجاهل جاهل ولذا يظل اناس كثير بعلماء السوء حينما يريدون ادلة على اناس ممن يجهل فيقول هذا يقول قال الله قال رسول الله وكثير من البدعة والظلالة يقولون ذلك حتى يسوقوا لباطلهم - 00:40:16
كما يفعل اعداء الدين وعلى رأسهم الرافضة ان هذا ان هذا ديدنهم وطروقهم فهذا عالم بامر الله يعني لديه علم بالادلة والاحكام ويتخذه وسيلة لكن ليس عالما بالله سبحانه وتعالى - 00:40:38
وذكر قوله سبحانه يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الذين يعلمون هم العلماء بالله العلماء بامر الله والذين فلا يعلمون يشمل الجاهل الذي لا علم عنده ويشمل من عنده علم - 00:41:01
لكنه من علماء السوء ليس عالما بالله سبحانه وتعالى. وهذا اقبح هذين الصنفين لانه يظن بعلمه. وقول الشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط سبحانه وتعالى. قرن شهادته سبحانه وتعالى - 00:41:17
وهذا هو وجه يراد المصنف رحمه الله لبيان فضل العلم لانه ذكر مرتبة العلماء وانهم لا يستوون مع غيرهم ثم ذكر ان الله سبحانه وتعالى قرن شهادته وهو ما اعلم به - 00:41:40
سبحانه وتعالى به انه قرن شهادته بشهادتين وهذه مرتبة عظيمة. وقد ذكر ابن القيم كلاما عظيما على هذه الاية وفوائد عظيمة في تحدر السعادة واولو العلم قائما بالقسط وهو العدل - 00:41:56
وقوله قل ربي زدني علما امر الله نبيه سبحانه وتعالى ان يسأل ربه ان يقول ربي زدني علما وقل ربي وقد وقد يظهر والله اعلم من قوله وقل ربي ذكر الربوبية هنا - 00:42:17
رب زدني فسأل الله بهذا الاسم وهو الربوبية الرب يقول ربي زدني علما رب ازني علما ويحتمل الله ان يقال ان المناسبة ان العلماء الحقيقيون هم العلماء الربانيون كما ذكر البخاري في صدر - 00:42:36

في كتاب العلم انهم الذين يعلمون بصغار العلم قبل كباره الربانيون من هم؟ هم العلماء العاملون المعلمون الذين تعلموا العلم وعملوا به وعلموه والمعنى يسأل ربه ان يرزقه علم ان علما يتربى به. يتأدب به يعمل به - 00:42:57

ثم يربي به غيره. يعلم به غيره. ولا شك ان التربية وان كان الاشتياق يختلف لكن يمكن ان يؤخذ هذا الاستقاق والتربية من هذا المعنى وذلك ان العالم في الحقيقة هو الذي يربي غيره - 00:43:31

بالعلم ويتدرج مع غيره في العلم. فلا يعطي صعاب المسائل ولا كبار المسائل قبل صغارها. بل يبدأ بالصغار حتى يقبل طالب العلم على العلم ويكون ادعى الى محبته للعلم. وادعى الى العمل بالعلم - 00:43:52

وهذا هو زكاة العلم بالعمل به وكان الله عليهم يعلمون ويربون على ذلك ويجتهدون في بذل العلم شهدونا في بذل العلم لكل احد ولم يكونوا يختارون او ينتقون ولم يكونوا يتحزبون ويتعصبون - 00:44:15

رحمه الله انه كان يحضر بعض دروسه رجل ممن يتهم بالزندقة فقيل لابي عبد الله يا ابا عبد الله انه يحضر عندك كبش الزنادقة كبيرهم لكن اذا كان لم يثبت لو عليه ذلك - 00:44:43

فغضب الامام احمد رحمه الله وقال من علمكم هذا عن من اخذتم هذا دعوا الناس يسمعون العلم ويذهبون الناس يسمعون العلم ويذهبون فهو لم يبحث عنه رحمه الله بل حمله على ظاهره. وهذه هي سنة عليه الصلاة والسلام. كان يحضر مجلسه المنافقون بل كبير المنافقين. بل ذكر ابن كثير رحمه الله في بعض - 00:45:13

مواضع ولعله في اوائل سورة المنافقون ان ان ابن سلول كان يخطب الناس يوم الجمعة بعد الصلاة ويقول ايها الناس اتبعوا محمد اتبعوا النبي فانه ناصح لكم وكان النبي عليه لا يهيجه - 00:45:46

والقصص في هذا معروفة. فالشأن سواء انه صحة تصح. فالعلم يذكرون هذا كالمقررين له ومن قول نقلا قديما وسيرة السلف رحمة الله عليهم كانوا يجتهدون في بذل العلم للعمل ومن جاء يطلب العلم - 00:46:11

حمله على ظاهره وقد ينفتح قلبه في وقت من الاوقات يكون سببا في هدايته والنبي عليه السلام قال اني لم اومر ان اشق عن بطون الناس لما قيل له ما قيل في قصة ابي هيثم - 00:46:32

وهذا في اخبار معروفة ومعلومة الا في احوال خاصة حينما يكون فساده ظاهرا ويخشى من شره لكن هذا هو الاصل والقاعدة العامة وسأل مرة الامام احمد رحمه الله رجل من اصحابه دخل عليه رجل - 00:46:51

فقال يا ابا عبد الله اتوضأ من ماء الشجر اتوضأ من ماء جعل يسأله عن بعض المسائل التي فيها تدقيق مع ان وقع فيها خلاف في المعتصر من الشجر وفي بعض - 00:47:09

المياه فقال لا. جعل يجيبني ناهد رحمه الله لم يرد سؤاله فاجابه ثم لما اراد ان يخرج امسك بثوبه فقال هل تحسن تقول هل تحسن القول في الخروج من المسجد - 00:47:27

قال لا هل تحسن القول في الدخول المسجد؟ قال لا يعني هل تعرف ماذا تقول اذا دخلت المسجد قال لا ادب عظيم وذكر عظيم قال احمد رحمه الله اذهب فتعلم هذا - 00:47:49

ثم تعلم هذا يعني سل عن ما ينفع. العلم النافع. الذي ينفعك هذا هو المقصود من العلم تعلم هذا العلم لان دخولك المسجد كل يوم واقل ما يكون خمس مرات على الحالة المعتادة دخولك المسجد - 00:48:06

فكيف لا تعرف هذا العلم وهذا الادب العظيم في دخول المسجد والخروج منه وفيه الاجر العظيم. وتسأل عن مسألة قد لا تعرض لك. وربما تعرض لك المرة دون المرة لا يستنكر البحث في هذا. لكن حينما يكون - 00:48:26

لا يحصي حينما لا يحسن هذا العلم اللي هو محتاج اليه فلهذا قال له ما قال رحمه الله قال قوله قل وقل ربي زدني علما هذا اعظم ما يسأل العبد ربه - 00:48:51

الزيادة منه هذا اعظم الزاد اعظم الزاد الزيادة من العلم الزيادة من العلم كلما حصلت للعبد كلما جعلت نهمته في العلم اشد وكلما قلت نعمته العلم او كلما قل علمه كلما ضعفت الهمة فيه. ذلك ان العلم - 00:49:09

يأخذ بعضه ببعض فكلما ازداد العلم العبد علما كلما علم جهله ولتجد العلماء الكبار رحمة الله عليهم يحقرون انفسهم ويتثبتون في العلم وفي نشر العلم لعلمهم بالله سبحانه وتعالى. ولكثرة علمهم به سبحانه وتعالى. ولخشيتهم الخشية الحقيقية. قال وقوله انما - 00:49:34

ايخشى الله من عباده العلماء الخشية الحقيقية هي خشية العلماء العاملين العلماء انما يخشى الله من عباد شف شف ذكر مقام الخشية ولم يذكر مقام الخوف الخشية خوف مع تعظيم. خوف مع اجلال. وهذا هو الخوف النافع. لا الخوف المجرد - 00:50:05

وقد ضرب بعض اهل العلم مثلا للعلماء في خشيتهم لله سبحانه وتعالى كمثل قوم كانوا في برية فلحق بهم عدو او سبع ففروا وهربوا فكان بعضهم يعرف الطريق وبعضهم لا يعرف الطريق - 00:50:32

الذي لا في الطريق جعل يمشي والعدو يمشي خلفه وكلما امتد مشه كلما ضعف وكلما زاد تعبه وضعف مشيه ثم جعل يلتفت ولا شك ان التفاته دليل على سقوطه في هذا الطريق. وشدة طمع عدوه فيه - 00:50:57

انه حينما يلتفت فيراه قريبا منه يصيبه الوجل وشدة الخوف وشدة الخوف تظعف البدن وتنهك البدن فقد يسقط فيأتيه عدوه فان كان سبوعا التهمه وان كان محاربا لا قتله لكن البصير بالطريق - 00:51:24

يمشي على طمأنينته. العدو خلفه لكنه يبصر الطريق. يعرف الطريق. ويعرف المخارج. الطريق. ويعرف اين يذهب سلك ما سلكا اخر فدخل الى مكان مختف عن عدوه ثم ذهب الى شجرة - 00:51:49

او في ظل صخرة وجلس خلفها لن يدرك ان طريقه امامه وليس هذا الطريق فجلس عليه الخشية مع الخوف اليسير لكنه مع خشية ويأخذ راحته ونفسه فيفوته عدوه يفوته عدوه مع اخبات وطمأنينة تحت الشجرة تحت الجبل ويأخذ راحته ويأخذ نفسه - 00:52:14

مع الخشية هكذا العلماء يخشون الله سبحانه وتعالى مع خوف لكنه ليس خوف شديد يوقع في القنوط كما يقع لبعض العباد فيهلك انما يخشى الله من عباد العلماء. فالخشية خوف مع اجلال وخوف مع تعظيم. وهذه خشية العلماء - 00:52:48

اما خشية غيرهم فتخلو من هذا او خوف غيرهم قد يخلو من الاجلال وان كان معه شيء من الاجلال اجلال العلماء هيبة العلماء بل هو اجلال قاصر وناقص. انما يخشى الله من عباده العلماء. وما قص سبحانه وتعالى - 00:53:18

قصة ادم وتعليم الاسماء وعرضهم على الملائكة الى قول سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلي الحكيم العلم الى انك انت العليم الحكيم. وانظر الى ختام العلم والحكمة وجاء بصيغة فعيل تدل على - 00:53:42

مبالغة انت العليم الحكيم ولهذا ينبغي ان يكون العالم حكيما فيزن علمه متى يتكلم؟ متى يسكت؟ والعالم تارة يتكلم وتارة يسكت وهو في كلا الحالين معلم فقد يتكلم بعض الناس بالعلم - 00:54:02

لكن ليس هذا مكانه وليس هذا وقته. فليس كل علم يقال. حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ يقول علي رضي الله عنه. ويقول ابن مسعود ما انت محدث قوما بحديث لا تبلغه عقوق الا - 00:54:28

كان فتنة لبعضهم. ويقول ابن عباس رضي الله عنهما ما يأمنك ان حدثتك كفرت وكفرك تكذيبك له هذا هو العالم. قد نبه الى هذا اهل العلم وممن قاله ممنبه عليه - 00:54:47

ابن عقيل رحمه الله وان العامة ينبغي للعالم ان يراعي احواله ولا يغره ما يظهر منهم. لا بل تأنى في احوالهم فلهم ضجيج لكنهم يتفرقون حينما يدعون. وحينما يحتاج اليهم فانك لا تراهم - 00:55:08

ولذا يقول في كلام معناه يقول ابن عقيل رحمه الله في بعض كلامه الذي في الفنون الذي نقله ابن مفلح رحمه الله اما في الاداب او في كتاب الفروع يقول لا يغرك اجتماعهم في الجمع والجماعات - 00:55:33

ولا ضجيجهم بالدعاء في عرفات. انما انظر الى موالاتهم ومعاداتهم لاعداء الشريعة انظر الى ذلك فاقدرهم بقدرهم. ويقول انه ربما لو تكلم الانسان بكلام لاستحلوا دمه. ولهذا ينبغي للعالم التأني - 00:55:53

وهذا هو العالم الحقيقي ليس كل عيون يقال والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لولا ان قومك قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت

الكعبة ولجعلت لها بابين بابا شرقي وبابا غربيا. وترك النبي عليه الصلاة والسلام امورا من الامور لم يحدث بها. وقال - 00:56:18
قال ابو هريرة رضي الله عنه حفظت جرابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما احدهما فقد بثثته. واما الاخر فلو لقطع مني هذا الحلقوم. رواه البخاري. ويقول في رواية اعوذ بالله من امارة الصبي - 00:56:40
وسنة الستين وحذيفة رضي الله عنه كان ايضا يحفظ امورا لكن ربما حدث وكان سلمان رضي الله عنه يخالفه ويحدي بهذا وينكر عليه ويقول لا تترك ما انت فيه حتى تورث قوما بغض قوم وقوما - 00:57:00
حب قوم والله اما ان تنتهي واما ان ارفع امرك الى عمر. لانه يعلم ان عمر الملهم رضي الله عنه ولهذا في القصة الاخرى لما انه اراد ان يتكلم بكلام لما قال رجل لو مات امير المؤمنين بايعته - 00:57:20
فلانا فقال عمر اني قائم العشية فمحدث هؤلاء القوم دار المدينة دار العلم والهجرة وسيعقلوها ويضعوها فيعقلوا كلمتك فيعقلون كلمتك ويضعونها مواضعها فوالله لاقومن بذلك في اول مقام اقومه فلما كان يوم فكما كان يوم الجمعة قال عبد الرحمن ابن - 00:57:40
وعوف لبعض الصحابة وكان عمر والله ليقولن مقالة لم يقلها قبل. قال ما عسى ان تظن ان يقول فقال ما قال رضي الله عنه المقصود انه قال آآ انه انتظر رضي الله عنه ولم يحدث به عامة الناس في - 00:58:10
انما انتظر باشارة عبد الرحمن بن عوف وهؤلاء هم اهل المشورة الناصحون ولذا هم الذين يحصل الخير البطانة الصالحة البطانة الناصحة الذي تدل على الخير وترشد اليه. واذا اراد الله - 00:58:30
الامير والامام خيرا جعل الله له وزير صدق ان رأى خيرا دل عليه وان رأى شرا منه فهذا هو العالم الحقيقي الذي يقول الكلمة في مقامها ولهذا قال كما هنا انك في ختام انك انت العلي انك انت العليم الحكيم. فالحكيم هو - 00:58:50
الذي يضع الامور في مواضعها. واعظم الامور هو الكلام بالعلم. ولهذا العالم الحقيقي حينما يرى الامور يبصرها بعينين وينظر اليها بعينين. غيره من اهل الجهل او من قصر علمه له عين واحدة - 00:59:18
اما ان يبصر الخير فيقول لابد ان نعمل به واما ان يبصر الشر فيقول لابد ان ننكره. لكن البصير يبصر الخير والشر فقد يكون فقد تكون الحكمة هو العمل بالخير والدعوة اليه. وقد تكون الحكمة - 00:59:39
هو انكار الشر. وقد تكون الحكمة هو السكوت فهذا هو العالم الذي له عينان بصيرتان. وهذا ينفع طالب العلم في هذا الزمان في هذا الوقت كثيرا وعليه تتنزل كثير من المسائل والوقائع وهي مرتبطة بقاعدة عظيمة قاعدة التلازم بين المصالح والمفاهيم - 01:00:02
فاشل. وقد بينها الشاطبي رحمه الله في في مواضع من الموافقات وشيخ الاسلام رحمه الله ذكر شيئا من ذلك وابن القيم وكذلك الحافظ الحجر رحمه الله في بعض كلام فتح الباري التلازم بين المصانع والمفاسد. هذا التمييز بينهما هو العلم النافع - 01:00:27
اما معرفة الخير من الشر هذا كل يعرفه حتى البهايم تعرف ما يضرها فتجتنبه. وتعرف ما ينفعها فتعمل به فتأكل ما ينفع. لكن خير الخيرين وشر الشرين من يميز بينهما - 01:00:47
هذا هو الباص بصير العليم الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين فيزن الامور بهذا الميزان ثم ذكر ما قص سبحانه وتعالى في قصة الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام. والخضر على الصحيح نبي - 01:01:08
على قول الجمهور وما ذكر في بعض كلام شيخ الاسلام فتاوى ان قول الجمهور فقيل انه هذا كلام قديم له لان وجد في كلام الفتاوى ان الذي نقل عن الجمهور - 01:01:27
انه ليس بنبي والصواب انه نبي وان قول الجمهور لقوله لقوله وما فعلته عن امري الله تعالى عنه وما فعلته عن امري. وما وقع في قصته من الامور تدل على نبوته عليه الصلاة والسلام حيث قال انك على علم - 01:01:37
من علم الله علمك اياه لا اعلمه. وانا على علم من علم الله علمني اياه لا تعلمه انت. يقوله لموسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وفيه اشارة الى ان العالم الكبير يطلب العلم من غيره. ولو كان اصغر منه ولو كان اقل منه - 01:01:58
عالم لا يكون عالما حتى يأخذ العلم عمن فوقه وعمن هو يماثله وعن من دونه الحقيقي كالارظ اللينة التي تكون في مكان منخفض

في مكان منخفض ينزل السيل عليها ويرتفع ويترك غيرها. كذلك الارض المنخفضة كالعالم العالم المتواضع الذي ينخفض - 01:02:23

نفسك كالارض التي ينزل عليها سيل غيرها تحفظ وتنبت الشجر والكلع ولهذا قال فهذا هو العلم النافع. نعم قال رحمه الله وقد اخبر عن قوم انهم اوتوا علما ولم ينفعهم علمهم. فهذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به. قال تعالى مثل الذين حملوا - 01:02:59

التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. وقال تعالى فخلف من بعدهم - 01:03:28

خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتهم عرض مثله يأخذوه. وقال واضله الله على علم وعلى تأويل من تأول الاية على علم عند من اضله الله - 01:03:48

واما العلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الدم له فقوله في السحر. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له وفي الاخرة من خلق. وقوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - 01:04:04

قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. نعم. قال رحمه الله وقد اخبر الله عن قوم انهم اوتوا علما ولم ينفعهم علمه كما تقدم وان كان نافعا لغيره - 01:04:24

فانهم قد ينفع غيرهم. لكنهم لم ينتفعوا به ولم تحصل لهم الغاية المقصودة من العلم. لان المقصود من العلم هو العمل وعالم بعلمه لم يعملا معذب من قبر عابد الوثن - 01:04:46

فهذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به لكن صاحبه ان قلت شددت نصبت صاحبه. وان جعلت عاطفة وممد لكن صاحبه. لكن صاحبه لم ينتفع به لم ينتفع بهذا العلم - 01:05:05

لانه حجة الله عليه. ولهذا قال الحسن رحمه الله العلم علمان. علم اللسان وهو حجة الله على على خلقه وعلم في القلب فهذا هو العلم النافع واذا دخل القلب نفع وهذا جاء في حديث انه اذا دخل القلب نفع فالعلم النافع هو الذي يدخل - 01:05:32

القلب. اما ما كان على اللسان فهو حجة عليه لانه لم يعمل به بل يكون سببا لظلاله والعياذ بالله واظلال غيرك ما تقدم. ثم ذكر قوله تعالى مثل الذين المثل هو الصفة والامثال - 01:05:56

الاعتبار وكان بعض السلف اذا قرأ بعض الامثلة فلم يفهمها بكى. وذكر قوله تعالى وتلك الامثال يضربها الناس وما يعقلها الا العالمون فالامثال تظرب لتعقل ويجتمع عليها العقل والفهم فان كان - 01:06:14

المثل مثل قوم للتحذير من حالهم ويأخذ حذره كهذا المثل والصفة. مثل الذين حملوا التوراة امروا بان يحملوها. يعني ان يعملوا بها هذه الامانة عظيمة مثل الذين حملوا التوراة وهو ما انزل على موسى عليه الصلاة ثم لم يحملوها لم يعملوا بها - 01:06:43

كمثل الحمار يحمل اسفارا. وهذا هو الحمل الحقيقي للعلم هو في الحقيقة كأنهم حملوها حسا كالحمار الذي يحمل كتبا على ظهره يحمل اسفارا كمثل الحمار يحمل اسفارا وهذا مثل عظيم - 01:07:13

ضربه سبحانه وتعالى لمن لم ينتفع بعلمه كمثل اليهود الذين لم ينتفعوا بالتوراة بل كانت حجة عليهم وهذا المثل في ذكر الحمار من باب البوان لحالهم. والا هم هم اضل انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. مثل الذي - 01:07:38

التوراة. حملوا هذه الامانة العظيمة وهي امانة تبليغ العلم والعمل بالعلم ثم لم يحملوها بل ضيعوها كمثل حمار يحمل اسفارا. يعني انها كانت عليه ثقيلة الى ولا يستفيد منها زوامل للاسفار لا علم عندهم - 01:08:04

ليس عندهم علم بها ولا معرفة بها. انما تثقل على صاحبها. كذلك هؤلاء حملوا تبعتها ولم يعملوا بها فصار ظررها عليهم بانها حجة الله سبحانه وتعالى على عباده. وجاء في حديث رواه احمد من طريق مجالد بن سعيد بن عمر الهمداني - 01:08:29

فقد تغير رحمه الله انه عليه الصلاة والسلام قال مثل الذي يتكلم والامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت لا جمعة له الذي يخطب الذي يتكلم الامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا - 01:08:54

المعنى انه لم ينتفع لم ينتفع بل خالف العلم الواجب ووجوب الانصات لسماع الخطبة ثم ذكر المثل الاخر اللي ضربه سبحانه وتعالى

واتل عليه نبأ الذي اتيناه ايات فانسلخا منها - 01:09:12
وهذا المثل اختلف فيه هل هو قيل انه لابن عام باعورا؟ وقيل امية بن ابي الصلت والله اعلم لم يثبت شيء من هذا انما ذكر العلماء نماذج ولعل من ذكروا اراد من باب التمثيل لانه - 01:09:36
لديه علم ومعرفة كان شاعرا فهلا وله اشعار في الجاهلية وادرك النبي عليه الصلاة والسلام ولم يسلم مع انه عنده علم فلم ينفعه علمه بل انه رثى كفار قريش بمرظية بليغة - 01:09:58
عياذا بالله فقبح الله من هذه حاله غلق فانسلخ منها يعني كما يقول كانسلاخ الحية من جلدها ولهذا انسلاخ لم يعلق بشيء من العلم. لم يعلق بشيء من الهدى مثل ما يسلخ الجلد - 01:10:25
من الشاة او غيرها فلا يعلق بالجلد شيء. هكذا هذا فانسلخ فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى واتبعوه اتبع هواه والعياذ بالله. ومن اتبع الهوى هوى. وهذا مثل - 01:10:51
يجب ان يعقله طالب العلم. وان يتأمله وان ينظر في حاله حتى يحذر حال هؤلاء الذين يضلون ويضلون ولكنه اخلد الى الارض واتبع ولم يرتفع ولم ينتفع اخلد واتبع هواه. اتبع الهوى والشهوة. هذه همته في هواه - 01:11:15
ومعبوده هواه واله هواه. ارأيت من اتخذ الهه؟ فانت تكون عليه سبيلا واضله الله على علم. ثم ذكر قوله تعالى فخالف بعديهم خلف ورثوا الكتاب عندهم علم لكنهم لم ينتجوا. والمصنف رحمه الله اورد هذه الايات ليبين - 01:11:44
ان هذا العلم لم ينفعه. ولذا في الحديث الصحيح حديث لبيد بن ربيعة ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر شيء حديث رواه الامام احمد ذكر شيئا يوم من الايام فقال لبيد - 01:12:10
والله لنقرأن القرآن ولنقرئنه ابناءنا ويقرؤه ابناؤنا ابناءه قال ثكلتك امك يا ابن لبيد هذه التوراة لقد كنت اظنك من اعلم اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى لا ينتفعون مما فيهما بشيء - 01:12:23
فالعلم لا ينفع الا بالعمل. واليهود والنصارى كما في الاية وكما في الحديث لم ينتبهوا شيء مهل حملت ثم لم يحملوها كمثل حمار يحمل اسفرا. وهنا في الاية خلف ورثوا الكتاب. يأخذون عرض هذا الادنى - 01:12:56
وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه يعني همة في الدنيا هذا الادنى هذا الاخس وهو عرى الدنيا يشترون بها ويبيعون بها ويبيع دينه بعرض من الدنيا همته هواه وهمته شهواته ولو باع دينه. بل يستحل به دم اخيه - 01:13:16
والعياذ بالله هذي من اعظم المصائب والبلايا والفتن وان يأتي ويقولون سيغفرون وان يأتيهم عرض مثله يأخذ يعني هذه هذه همتهم في عرض الدنيا فيبيعون علمهم لاجل الدنيا فيضلون ويضلون. وكذلك قوله تعالى واضله الله على علم. وهذه اعظم المصائب والبلايا - 01:13:42
ايضا ان يكون ظلاله على علم. ولذا قد يعذر الجاهل ما لا يعذر العالم. وجاء في هذا اثار وان قد لا تصح لكن المعنى صحيح. واول من تسعر بهم النار ثلاثة - 01:14:15
ذكر منه من تعلم العلم ليقال عالم. ومن قرأ القرآن ليقال قارئ. تعلم ليقال عالم فقد قيل وهذا علم لا ينفعه. وكذلك حديث وهذا في صحيح مسلم. حديث اسامة بن زيد في البخاري انه يؤتى - 01:14:31
لرجل يوم القيامة يرمى في النار وتندلق اقتابه والعياذ بالله يعني امعاؤه تندلق وتسيء والعياذ بالله ائتمي عليه اهل النار فيقولون يا فلان يعرفونه عالم مشهور مشهور في الدنيا ومشهور في النار والعياذ بالله. مشهور بين اهل النار والعياذ وهذه مصيبة ان يكون العالم يشتهر بعلمه - 01:14:51
ويكون ضالا مضلا فيعرف ويشتهر ايضا بهذه الفضيحة ولكن اين؟ في سقر والعياذ بالله. يقول يا فلان الم تكن تعلمنا يقول كنت امركم بالعلم ولا اتيه وانهاكم يعني عن الشر فاتيه او كما في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:15:19
قال واما العلم الذي ذكره ذكره سبحانه وتعالى على جهة الزملة فقوله في السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علمونا من اشتراه ماله في وهذي من العلم الضار علم السحر والسحر بين العلماء ظرره وهو ظرره وفساده والسحر اقسام -

01:15:47
تكون بالشرك وتارة يكون بالادوية واشده واقبح ما كان عن طريق الشرك ويليه ما كان عن طريق الادوية وان كان اخف ظرر لكنه نوع من السحر وقد ظل بعضهم فتعلق بشيء من انواع السحر فالسحر فساده عظيم مع انه علم لكنه علم باطل - 01:16:08
علم فاسد علم مفسد والعياذ بالله وقوله فلما جاءته الرسل مئة فرحوا بما عندهم من علم وهذا في الحقيقة من الباطن فكان فرحهما سببا في رد الحق لانهم كانوا سادة وكانوا يتأكلون بعلمهم - 01:16:36
فلم يؤثروا ان يتركوا ما هم عليه لكن ما كان الامر ما هي حاق بهم حل بهم ما كانوا به يستهزئون بوبانه عليه في الدنيا ثم في الاخرة. كما تقدم في الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:16:58
وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون يعلمون ظاهرا سماهم علما او او وصفهم بالعلم قال يعلمون لكنه علم ظاهر وقد يظهر والله اعلم ويمكن ان يستنبط من قوله ظاهرا انه على اللسان - 01:17:14
هذا هو العلم الذي لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. ومن العلم الظاهر ما يكون ظاهرا باللسان ليس باطنا ليس لها داخل في القلب. فالعلم النافع ما دخل القلب. اذا دخل القلب رسخ ونفع - 01:17:37
هذا هو العلم النافع خلق ليعلمون ظاهرا فلهذا ظاهرا هم هم علمهم ظاهر وهم يظهرون انهم علماء ويتكلمون بالعلم بالسنتهم ويظلون بالسنتهم. وهذا العلم ليس باطل. والعلم الحقيقي هو اذا كان ظاهرا وباطنا. ظاهرا باللسان - 01:17:56
العلم بالله وباطن بالعلم ظاهرا بالعلم وبامر الله وباطن العلم بالله وهو الخشية والخوف لان يكون هذا العلم في قلبه قبل ان يكون على لسانه. يتكلم قلبه ينطق قلبه قبل ان ينطق لسانه - 01:18:20
يتكلم بخشية الله والخوف منه والتوكل عليه وحسن القصد والارادة لما يحبه سبحانه وتعالى. فهذه هي العبادة الحقيقية العبادة الحقيقية عبادة الظاهرة عبادات الظاهرة والباطنة من اعمال القلب واقوال القلب واقوال اللسان واعمال الجوارح فتقبل الجوارح على العمل لان القلب قائد لان القلب - 01:18:40
قائدها ولان القلب ملكها واذا صلح صلحت جنوده والقلب ملك والاعضاء جنودك كما يقول ابو هريرة. ويقول عليه الصلاة والسلام الا والا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله - 01:19:13
الصلاح الحقيقي صلاح القلب. وفي اللفظ الاخر واشار الى قلبه عليه الصلاة والسلام. واشار الى قلبه اذب سعيد خدري عند الترمذي انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان - 01:19:35
اي تذل وتخضع تذل وتكفر اللسان يقول انما نحن بك ان استقمت استقمنا. وان اعوججت اعوججنا وهذا لان القلب رائد لان اللسان رائد القلب. وينطق بما في القلب هذا هو معنى الحديث مع الحديث ليس لديك هذا. والحديث ظهر الصحيح - 01:19:55
لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه لماذا؟ لان استقامة اللسان دليل على استقامة القلب حينما يتكلم بالخير والعلم - 01:20:19
الذي يدل فارتب الذي يدل على الخير فارتباط القلب باللسان. ارتباط عظيم فهو الناطق به المتكلم والمصرح عنه ويقال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة. هم جاءت بضمير الفصل - 01:20:44
يعني هم دون غيرهم هذا الظمير بالتخصيص يعني كأنهم هم وهم عن الاخرة لم يقل غافل لا. وهم عن الاخرة هم غافلون. هذا ضمير فصل للتأكيد لتأكيد المقام كأن الغفلة لهم دون غيرهم - 01:21:03
نعم قال رحمه الله ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع وغير نافع والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع وسؤال العلم النافع. في صحيح مسلم عن زيد ابن ارقم ان النبي - 01:21:28
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب له وخرجه اهل السنن وخرجه اهل السنن من وجوه متعددة. عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي بعضها ومن دعاء لا - 01:21:42
وفي بعضها اعوذ بك من هؤلاء الاربع. وخرج النسائي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما

نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع. وخرجه ابن ماجة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله علما نافعا - 01:22:02
اعوذ بالله من علم لا ينفع. وخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما. وخرج النسائي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعني بما - 01:22:22
علمتني وعلمني ما ينفعني. وارزقني علما تنفعني به. وخرج ابو نعيم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمانا دائما. فرب ايمان فرب ايمان غير دائم. واسألك علما نافعا فرب علم غير نافع - 01:22:42
خرج ابو داوود من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان صعصعة ابن روحان فسر قوله صعصعة. نعم وان صعصعة ابن صوحان. ششوحان. سوحان - 01:23:02
شو حال؟ وان صعصعة بن صوحان فسر قوله ان من العلم جهلا ان يتكلف العالم الى علمه ما لم ما لم يعلم فيجهله ذلك. نعم نعم بارك الله فيك. نقف على هذا نقف على نعم قال رحمه الله - 01:23:19
ولذا جاءت السنة بتقسيم العلم نافع هذا ذكر رحمه الله اخبارا عظيمة يحتاج الى الوقوف عندي عندها وخاصة ايضا في العزو تخريج تحتاج الى عناية آآ وهو رحمه الله له عناية بهذا لكن سكت عن بعضها - 01:23:37
والسنة كما ذكر كما في القرآن جاءت بالتقسيم التقسيم العلمي الى نافع وغير نافع. والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع اذا كان يستعاذ فترك طلبه خير. يعني لو ان انسان طلب العلم والعياذ بالله لكنه لم ينتفع بعلمه - 01:23:55
هذا ترك العلة خير لانه كان وبال عليه وحجة عليه ربما كان سببا في اظلال غيره وفي صحيح مسلم عن زيد ابن ارقم رضي الله صحابي جدة في سنة ثمانية وستين للهجرة - 01:24:15
وله آآ رضي الله عنه مواقف مشكورة ونزل هذه بعض الايات رضي الله عنه وان الله قد اخذ النبي باذنه قال ان الله صدقك في امر المنافقين. حينما اخبر عن قولهم - 01:24:32
وان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اللهم معناه يا الله حذفت الياء وعوض عنها الميم. يعني حذفت الياء النداء عذر عنها الميم. وربما تذكر لي احيانا - 01:24:49
في بعض كلامهم كقول القائل اني اذا ما حدث الالم اقول يا اللهم يا اللهم لكن الاكثر لا يجمع بين العوض والمعوض بل يقول اللهم يعني يا الله يا الله - 01:25:06
اللهم اني اللهم اللهم اني هنا ذكر النفس والتنصيص على النفس من باب بيان شدة الحاجة والضرورة وان العبد يسأل ربه سبحانه وتعالى ويلتجئ اعوذ اي التجئ بك يعني وحدك - 01:25:22
دون غيرك التجأ بك وحدك من علم لا ينفع اعوذ بك من علم لا ينفع علم يكون ضرره قل. علم لا علم لا ينفع. وهذا قد يكون نفي النفع ولا يلزم من الظرر. وقد يقال انه اذا - 01:25:44
لم يكن نافع وهو ضار وهذا هو الاقرب والله اعلم. لان العلم اذا لم يكن نافعا فهو ضار لابد ما يمكن يكون علم يعني لا ينفع ولا يضر ده كان لو ينفع فهو يضر - 01:26:06
وذلك ان العلم يدعو الى العمل فاذا علم العبد اعظم النفع العمل فاذا لم ينتفع بي المعنى لم يعمل به حصل الظرر فما فمفهوم المخالفة واظح وبين من الحديث انه يضره هذا العلم - 01:26:20
لان العلم النافع العلم اذا لم ينفع فانه يضر بمعنى ان نفعه هو العمل به ونفعه هو تعليمه والدعوة اليه اعوذ بك من علم لا وهي تجد ايات تقرأ تقرن الايمان بالعمل الصالح الذين امنوا وعملوا الصالحات من علم الله ومن قلب - 01:26:42
لا يخشع هذا العمل. ذكر العلم وذكر العمل ومن قوله علم لا ينفع المعنى العمل. ومن قلب لا يخشع ذكر الخشوع وهذه هي الخشية الحقيقية. والخشية والخشوع متقاربان حتى في عندك مدة خشع وخشي. فالخاء والشين خشع وخشوع في الغالب. يعني في الغالب ان كلمات - 01:27:05
الكلمات العربية ائمة اللغة يذكرون هذا فيذكرون بعض المعاني بل ان الكلمات احيانا تختلف او ان المعاني اختلف بحسب الحركة اذا

كانت مضمومة او اذا كانت ظمة او فتحة او كسرة مثل عزة يعز عزة يعز عزة يعز. المعنى في الاصل واحد لكن يختلف بحسب - 01:27:36

كسر العين وفتح العين وضم العين وهكذا عبارات كثيرة وتجد مثلا ان المعاني او الحروف الشديدة التي تكون شديدة في مخارجها تجد ان معانيها ايضا فيها خشونة والتي تكون مخارجها سهلة تكون معانيها لينة مثل - 01:27:59

في الحروف الهوائية في الغالب انها تكون للكلمات التي تكون لينة والحروف التي تكون فيها في لفظها تكون معانيها شديدة. مثل الخا والشين وما اشبه ذلك. فهذا من اسرار العربية ولتنفع طالب العلم في النظر - 01:28:24

وفي بعض الكلمات وبعض التأملات التي تكون في الاخبار. في الاحاديث في الايات. وكذلك في الاحاديث. ويقال ومن قلب لا يخشع. والذي دعا الى هذا قوله يخشع وان الخشية والخشوع. وقد يكون بينها فرق - 01:28:44

لبعض اهل العلم كتاب في هذا اه في اه كتاب نسيت اسمه الان اه طبعه مطبوع في بعض الفروق بين الكلمات يعني يذكر كلمات القرآن ويذكر الفروق بينها يذكر الفروق بينها - 01:29:04

قال ومن قلب لا يخشع من نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. ومن دعوة لا يستجاب لها. ومن نفس لا تشبع يعني من الدنيا اما العلم كطالب العلم - 01:29:29

منهوم في طلب العلم ولا يشبع من العلم كما لا يشبع من النظر في كتاب الله سبحانه وتعالى من قراءة كتابه سبحانه وتعالى انا وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والنظر في كلام اهل العلم. ومن دعوة لا يستجاب لها - 01:29:49

هذي مصيبة دعوة لا يستجاب لها المعنى انه لا يحصل مقصودها والا ليس المعنى انه يستجاب لك بعيد الدعوة لا انما لا يستجاب لها باي نوع من انواع الاجابة وكل داع يدعو ربه فهو على احدى ثلاث. كما في حديث ابي سعيد وعبادة وابي هريرة رضي الله عنهم. حديث مروي من طرق - 01:30:06

عند احمد والترمذي ان النبي عليه السلام قال الدائيان احدى ثلاث ما وفي لفظ ما من داع يدعو الا استجاب الله له احدى ثلاث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخرها له واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. في لفظ - 01:30:33

قالوا اذا نكثر قال الله اكثر وفي لفظ وفي حديث اخر اذا دعا احدكم فليكثر فانما يدعو ربه وانما يدعو ربه وامر ان يدعو العبد وان يجتهد في الدعاء والا يستحسر ولا ينقطع ولا يستعظم ما يدعو ولا يستحقر ما يدعو. فلا تستعظم ما تدعو لانه - 01:30:52

ولا تستحقر ما تدعو لانه حقير. لا فقد يكون الشرك حقير يكون صعبا ولا يتيسر. فان لم يتيسر فان لم ييسر سبحانه وتعالى فانه لا يتيسر لك ومن نفس دعوة لا يستجاب لها - 01:31:22

والحديث هذا قد خرجه كما ذكر مسلم رحمه الله والمصنف لم يعتني بروايته رحمه الله كأنه لم يقصد آآ يعني استطراد الروايات يعني لم يقصد اليه انما قصد المعنى قصد المعنى والا هو قد جاء من حديث عبد الله ابن عمرو وجاء من حديث ابي - 01:31:39

ابو هريرة وجاء من حديث انس بحديث نفس حديث مسلم حديث مسلم وكلها فيها التعوذ اعوذ بك من من علم نافع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع. من نفس لا تشبع - 01:32:03

وفي بعضهم من دعوته ومن دعاء الله يستجاب له وبعضهم من دعوته لا يستجاب له لكن في حديث ابي هريرة عند احمد وابي داوود وفي حديث عبد الله بن عمرو عند احمد والترمذي وفي حديث انس - 01:32:19

عند احمد والنسائي زيادة اعوذ بالله من هؤلاء الاربع اعوذ بالله من هؤلاء الاربع. وجاء ايضا من حديث جابر فهذه دعوات عظيمة. في التعوذ من هؤلاء اه اه من هؤلاء او الدعاء بهذه الدعوات اعوذ بالله من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اعوذ - 01:32:36

اعوذ بك من هؤلاء الاربع. وتسأل الله علما نافيا. اسأله سبحانه ان نقف على هذا ونكمل ان شاء الله في لقاء اخر. اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح مني وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:33:03